

العقوبات

154 - حدثنا عبد الله قال : حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد القرشي و الحسين بن علي العجلي قالا : حدثنا عمرو بن محمد قال : أخبرنا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبد الملك عن رجل Y عن أنس بن مالك عن النبي A قال : (كان ليعقوب عليه السلام أخ مؤاخ له فقال له : ما الذي أذهب بصرك وقوس ظهرك ؟ . قال : أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف وأما الذي قوس ظهري فالحزن على بنيامين . فأوحى الله D إليه : يا يعقوب أما تستحيي أن تشكوني إلى غيري ؟ فقال : { إنما أشكو بثي وحزني إلى الله } . ثم قال : يا رب ارحم الشيخ الكبير : أذهبت بصري وقوس ظهري اردد علي ريحانتي أشمها ثم افعلي بي ما أردت . فأتاه جبريل A فقال : إن الله يقرئك السلام ويقول : أبشر وليفرح قلبك فوعزتي لو كانا ميّتين لنشرتهما لك فاصنع طعاما للمساكين فإن الذي أذهب بصرك وقوس ظهرك وصنع إخوة يوسف به ما صنعوا أنكم ذبحتم شاة فأتاكم رجل صائم فلم تطعموه منها شيئا . فكان يعقوب بعد ذلك إذا أراد أن يتغذى أمر مناديه : من كان يريد الغذاء من المساكين فليتغذ مع يعقوب وإن كان صائما أمر مناديه : من كان صائما من المساكين فليفطر مع يعقوب عليه السلام)